حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ﷲ رب العالمين وعن أنس رضي اﷲ عنه أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد اﷲ حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات فأرم القوم فقال أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها رواه مسلم قوله أرم بالراء أي سكت وعن ابن عمر رضي اﷲ عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم إذ قال رجل في القوم اﷲ أكبر كبيرا والحمد ﷲ كثيرا وسبحان اﷲ بكرة وأصيلا فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم من القائل كذا وكذا قال رجل من القوم أنا يا رسول اﷲ قال عجبت لها كلمة فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يقول ذلك رواه مسلم متصلا بحديث أنس الذي قبله فهذه الأحاديث الواردة في الاستفتاح بأيتها استفتح حصل سنة الاستفتاح لكن أفضلها عند الشافعي والأصحاب حديث علي رضي اﷲ عنه ويليه حديث أبي هريرة رضي اﷲ عنه وقال جماعة من أصحابنا منهم أبو إسحاق المروزي والقاضي أبو حامد يجمع بين سبحانك اللهم وبحمدك ووجهت وجهي إلى آخرها لحديث جابر الذي رواه البيهقي والصحيح المشهور الذي نص عليه الشافعي والجمهور حديث علي رضي اﷲ عنه قال أصحابنا فإن كان إماما لم يزد على قوله وجهت وجهي إلى قوله وأنا من المسلمين وإن كان منفردا أو إماما لقوم محصورين لا يتوقعون من يلحق بهم ورضوا بالتطويل استوفى حديث علي بكماله ويستحب معه حديث أبي هريرة رضي اﷲ عنه فرع في مذاهب العلماء في الاستفتاح وما يستفتح به أما الاستفتاح فقال باستحبابه جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ولا يعرف من خالف فيه إلا مالكا رحمه اﷲ فقال لا يأتي بدعاء الاستفتاح ولا بشيء بين القراءة والتكبير أصلا بل يقول اﷲ أكبر الحمد ﷲ رب العالمين إلى آخر الفاتحة واحتج له بحديث المسيء صلاته وليس فيه استفتاح وقد يحتج له بحديث أبي هريرة السابق في فصل التكبير وهو قوله كان رسول